

المحاضرة الرابعة سمات النص الشرعي / الدورة العلمية السنوية السادسة عشر / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:05
عبده ورسوله. اما بعد فقد فرغنا من بيان ضابطين هما امانان في فهم النص الشرعي على الوجه الذي يحب الله ويرضى. بعد ان
يثبت النص بالطرق المعتمدة عند اهل الاثبات وهم المحدثون نستنبط منهم - 00:00:35
واحكاما ونراعي اللغة والدلالات المعتمدة عند الاصوليين ونترك طرق الطرقيين اساليب الطريقيين. وشأن المبطل ممن يعتمدون
على حروف الجمل واليوم يعتمدون على الملاحم وكتاب الجفر وما شابه. والاعداء يعرفون الضعف الذي فينا فينفخون فيه.
ويحققون مآربهم - 00:01:05
للاسف مستخدمين ديننا. لما اظهر ذاك المجرم صاحب كتاب هرم شلون مثلا ان ما في الجفر المنسوب كذبا وزورا لعلي صادم او
صدام هرعت للمخطوطات خطوط الكتاب فوجدت في مخطوطات الكتاب يوصف سيف علي بانه صارب - 00:01:45
الراء فصارم حولت الى صادم. ثم صادم حولت الى صادم ثم انشأت الاكاذيب والخزعبلات والرجل صدق نفسه. اصابه يعني نشوة
وغرور العلوم التي تخص الانسان بدلا من ان نوظفها في خدمة الدين اصبحت توظف هدم الدين - 00:02:15
فالطرق المعتمدة لابد منها وان تكون اللغة العربية هي الحكم وان كل طريقة لا تعرفها العرب فلاعتبار بها ثم النظر الى شأن المخاطبيين.
وهنا مسألة مهمة حتى افرغ من سمة العملية ثم انطلق - 00:02:45
انطلقوا انقلبوا الى الشمول هنا مسألة قل من طلبة العلم من يدركها بتفصيل. كثير من المسائل يرددها الاخوة ولا يعرفون من اين جاء
وفي اي المحال تعمل فعل السلف الصالح. مع عموم - 00:03:05
النص الشرعي هل هما قسيما متعارضان ام ان النص الشرعي الاصل فيه العموم. فاذا تطابق السلف على فهمه على عموم ما وليس
على العموم اللغوي المحتمل في اللغة فيعمل به على العموم الذي هو على منهج السلف. اياك - 00:03:35
ان تسلب العموم من النصوص والاطلاق من النصوص فانك ان فعلت فانك الغيت طرق الاستدلال المعتمدة الباقية بين ايدينا الى يوم
الدين في جميع النوازل. وهذا طريق خطير للغاية لكن اذا وجد عموم في الشرع وتطابق السلف على فهمه على نحو ما فان فهم
السلف - 00:04:05
بمثابة الحقيقة الشرعية وان العموم الذي يؤخذ من العربية بمثابة الحقيقة اللغوية والحقيقة شرعية ان تعارضت مع الحقيقة اللغوية
فان الحقيقة الشرعية اقوى من الحقيقة اللغوية. واما الاصل في العموم فيبقى على - 00:04:35
عمومه بلا شك. الاصل في خلاف السلف في النصوص الاصل في خلافهم انه خلاف التنوع لا تضاء اول من اطلق خلاف التنوع وخلاف
الطابعات فيما وقفت عليه اديب اهل السنة ابن قتيبة المتوفى سنة ميتين وستة وسبعين - 00:04:55
واشهر هذا الاصطلاح شيخ الاسلام ابن تيمية. وائمة الهدى يقررون ان الخلاف بين والتابعين في فهم النصوص الشرعية الاصل فيها
التنوع لا للتضاد. حتى في العقيدة يعني لو نظرت وبعض المهونين من شأن العقيدة يقولون الصحابة اختلفوا في رؤيته النبي صلى
الله عليه وسلم لربه - 00:05:15

في معرجه والحقيقة انهم ما اختلفوا. والاختلاف بينهم اختلاف الفاظ واختلاف تنوع وليس اختلاف فضائل فمن نفى الرؤيا نفى رؤية الذات. ومن اثبت الرؤيا اثبت رؤية النور. ولما ولما سأل ابو ذر - [00:05:45](#)

كما في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصرح نص في الباب هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه اثبت الامور اثبت رؤية النور ولم يثبت رؤية الذات. ولذا قول ابن عباس وعائشة وقول سائر الاصحاب - [00:06:05](#)

في هذا الباب قول مؤتلف وليس بمختلف والاصل في خلاف الصحابة ولا سيما في فهم النصوص ولا سيما في التفسير فانه يقينا محمول على اختلاف تنوع. ولذا الامام ابن جرير الطبري شيخ المفسرين الذي اعتنى - [00:06:25](#)

باقوال الصحابة والتابعين. واورد نصيبا من المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم. بعد ان يذكر الاقوال وان يسندها اذكر قولها جامعاً ويختار قولاً يشمل جميع الاقوال السابقة. فالصحابه رضوان الله تعالى عليهم - [00:06:45](#)

نظرا لعدم جرأتهم على الدين وخوفهم من الله رب العالمين. ولان منهجهم في الاستنباط متحد ولان افهامهم متقاربة ولحلفهم ومعرفتهم بعلوم العربية وتطابق ادراكهم لمقاصد الشريعة فان الثبات بينهم قوي. وان الوفاق بينهم اكبر من الخلاف - [00:07:05](#)

وهذه سمة للنص تعدت لاهل الحديث. فاهل الحديث عندهم ثبات واهل الحديث على اختلاف اعصارهم امصارهم فان تقريراتهم مؤتلفة غير مختلفة. وانهم لا يعرف عنهم تحول ولا التنقل. نظرا بان من سمات النص الشرعي انه عملي - [00:07:35](#)

فلا مندوحة لنا عن معرفة احوال الصحابة. وافهامهم ورضوان الله تعالى عليهم. وكذلك لان الله يحب ان تمتثل اوامره فان التكليف كان وفق الاستطاعة والاستطاعة تختلف باختلاف الاعصار والامصار وقد استنبط العلماء قواعد وقرروها كثيرة جدا من اجل عدم - [00:08:05](#)

سلب صفة العملية عن النص. فقالوا الضرورات به المهدورات. وقالوا الحاجات الحق ضروريات. فقالوا الحاجيات تقدر بقدرها. وقالوا اذا ضاق الامر ابتسى وقالوا اذا اضطرت لان امتثل الامر وان ارتكب مفسدة - [00:08:35](#)

فاني ارتكب اقل المفسدتين واخف الضررين. هذا لماذا؟ هذا كله من اجل ماذا؟ هذا كله من اجل ان نسلب العملية عن النص. حتى اذا اضطرت في طاعة من الطاعات في تحقيق امر من - [00:08:55](#)

شؤون دنياك ان ترتكب محظورا فان الشرع لم ينزل المحذور والمنهي عنه منزلة المعدوم. فانه انزله منزلة الموجود بدا العلماء يقولون المنهي عنه شرعا لا يعامل معاملة المعدوم حسا والفقيه ليس الفقيه الذي يميز بين الخير والشر. وانما الفقيه الذي يميز بين الخيور فيختار اعلاه. والذي - [00:09:15](#)

تمييز بين الشرور ويتجنب اقواها. هذا هو الفقيه. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العرياض ابن السارية يقول عليكم بالسمع والطاعة. وان تولى عليكم عبد حبشي عبد حبشي رأسه كالزبيبة. علماء السياسة الشرعية يقولون الامام الاكبر يجب ان يكون حرا. وان يكون - [00:09:45](#)

وان يكون ذا هيئة حسنة. النبي يقول صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة. وان تولى عليكم عبد سلبت منه الحرية. حبشي سلبت منه القرشية. رأسه كالزبيبة سلبت منه الحسنه فان حصل هذا فعليكم بالسب والطاعة. فالمنهي عنه شرعا الشرع عامله معاملة الموجود - [00:10:15](#)

وهذه كلها ابعاد عميقة للغاية. في معرفتي سمة نص العملية ان النص ينبغي ينبغي ان لا يصادر وان الاحكام الشرعية ثابتة وان الذي يطرأ الشرع يتكيف معه بقواعد كليات مهمة. ولذا الشريعة فيها ثبات نعم. لكن ومع هذا الشريعة فيها مرونة بضوابط شرعية - [00:10:45](#)

مأخوذة مأخوذ بعضها من نصوص معروفة. ولذا الذي يميل الى المثاليات والى كون الشريعة مصالح خالصة وليست غالبية ولا سيما في العصور المتأخرة فانه واقعا لا يمكن ان يجده. يعني الانسان الذي يؤمن الان صاحب التأمين مثلا. هل تأمين لمن يعمل شرعا لا يستفيد منه - [00:11:15](#)

الكلية لا تستفيد منهم. بضوابط معينة. وكل من يعلو شرعا يمكن ان يستفاد منه بلا شك هنا مسألة ايضا مهمة جدا. تعين على كون

النص عمليا ولا ينتبه له الا الموفق. وهي وهو الذي نندن عنه كثيرا. وبعض اخواني المشايخ يتكلمون في - [00:11:45](#) اننا ينبغي ان ننظر الى سنة الله في الكون وسنة الله في الشر. الشرع الحكم الفقهي الشرعي لا يؤخذ الا من النص الشرعي طيب سنة الله في الكون هل يستفاد منها؟ ام تهدر؟ المشركون - [00:12:15](#) بسنن الله في كونه ولا يفرقون. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشرك ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. هذا شأن المشركين. يستدلون بسنة الله في قدره الله ارسل انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تغزهم غزة - [00:12:35](#) فكما ان لله رسل وكتب في سنته في شرعه. فان لله رسل على الكافرين والمجرمين والضالين في سنته في كونه. الاحكام الفقهية من اين تؤخذ؟ من الاحكام الشرعية طيب السنن الكونية تهدم ام يستفاد منها انتبه. الاستنباط - [00:13:05](#) الشاه التي يحبها الله منها منهج الكفار. وليس منهج المسلمين. منهج الموفقين ان هذه لها اثر في تكبير نازل. سنة الله في القدرة الكونية. لها اثر في تكبير النازلة تارة وفي تعليق الاحكام على بعض الناس تارة - [00:13:35](#) الاحكام كما يأتيها بعد قليل تشمل الانس والجن. الذي لا يستطيع الحج من الانس. نكله ان يطير دون طائرة بجناحين له حتى يحج. لكن نكلف الجن الذي يطير ان يطير لبيت الله الحرام - [00:14:05](#) كما ذكر شيخ الاسلام يأتيها هذا بعد قليل. في صفة الشمول. هذه سنة لله في الكون. انه الجن بطيور الانس لا فالانس لا يكلف بالحج لعدم مقداره على الطيران. لكن الجني يكلف لانه يقدر. فسنة الله في كونه - [00:14:25](#) لها اثر في تعليق الاحكام على بعض الخلط لها اثر في تعليق الاحكام على بعض الناس في بعض الاوقات في بعض الاعصار في بعض الامصار لها اثر في تحديد واجب الوقت لها اثر في بيان قدرة المكلف. لها اثر في بيان النظر الى مآلات الافعال - [00:14:45](#) الجهاد انا انا اول الجهاد. والله انا. لكن هل وجد هناك الجهاد الامة الم يوصد الجهاد معاصي الامة؟ الجهاد اصبح ملعبا. عبث الكفار والاعلام بواسطة الاعلام يتآمروا على الجهاد. وذلت افهام واقدام كثير ممن - [00:15:05](#) ينتسبون لمنهجنا في مسائل الجهاد. وتعلقوا بقضايا من اسوأ ما يمكن ان تتعلق به. وسأعالج بعضها بعد قليل النظر الى سنن الله عز وجل في خلقه. ومن ينصر يستطيع العبد ان يحدد اصحاب - [00:15:35](#) قصيرة الذين يفهمون النصر ويعلمون لمن النصر يعلم متى يقاتل ومتى يجاهد ومتى لا يجاهد. شيخ الاسلام لما جاء التتار في لشاب آآ ما قاتلهم وتركهم. وفي شقهم ساق الجيوش وكان يقسم بالله ان - [00:15:55](#) ايماننا مغلظة انهم منصورون. يعلم متى ينصر الانسان ومتى لا ينصر الانسان. هذه من خلال فحص سنن الله نحن لا نعلق الاحكام على سنن الله في قدره. لكننا ننزل وننزع النصوص التي تناسب الواقعة وحال اهل الواقعة - [00:16:15](#) النظر الى مآلات الافعال على اقوام وفي اوقات وفي اماكن على وجه حسن الطيب. النبي اخبرنا صلى الله عليه وسلم ان الفتن من قبل العراق وان العراق تصدر الفتن. فتأتينا الخلافة الاسلامية في وقت الفتن داعش من العراق - [00:16:35](#) سنة الله عز وجل. هذا امر مخالف لسنة الله. اذا لما قالوا لي خبر داعش عند من؟ قلت خبر الذي يعرف خبر داعش. ابرهة الحبشي فقط. وانتم تعرفون من ابرهة الحبشي - [00:16:55](#) فالذي يريد ان يعني الا يفهم سنة الله في كونه وان ينظر للنصوص نظرة مثالية ولا يعرف ولا يوائم ولا ينظر الى مناهج المصلحين من العلماء الربانيين. هذا يذل ويضل - [00:17:15](#) بعض الناس يظن الجهاد في سبيل الله بمثابة ركعتين يجب ان يؤدي ركعتين بس ركعتين الفجر. الجهاد في سبيل الله هذا مرتبة من من اعلى مراتب النهي عن المنكر. واذا ترتب على انكار المنكر منكر مثله او اكبر منه - [00:17:35](#) ففعله حرام. وان ترتب على انكار المنكر زوال ويحل منكر مثله. ويحل منكر مثله بمقداره ففيه نظر. وان زال المنكر او قل فهو واجب. اذا هذا الاسقاط بالنظر الى مآلات الافعال فيه نظر الى سنة الله عز وجل في كونه - [00:17:55](#) انظر مثلا الفتن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن ناحية الفتن. طب لماذا اخبرنا النبي عن ناحية الفتن؟ الناس ثلاثة اقسام. قسم لا يلتفت لاحاديث الفتن البتة. وهذا مخطئ. هذا جعل كلام النبي هدرا. قس - [00:18:25](#)

يستسلم لاحاديث الفتن. ويتعامل معها على مذهب اهل الجبر. وهذا مذهب بدعي ولم يفهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم احاديث الفتن على هذا المنهج. صنف انتبهوا انها حديد الفتن فاخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان نفهمها ومن اجل ان نحظرها ومن اجل ان نغزوها ومن اجل ان نحفز قوانا - [00:18:45](#)

مجابتها ومقاومتها ومن اجل ان نعرف الحكم التفصيلي في الفتنة اثاره العزلة والعزلة كما تعلمون اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم من سمع منكم بالدجال فلينوي الى الجبال فانه ربما يتبعه مما يثير من شبهات - [00:19:15](#)

لكل داء دواء الاحكام الشرعية هي الافضل اسقاط الاحكام وانتزاع ما يناسب الظروف والنظر الى مآلات الافعال. وتكييف الواقع التي نعيش السنة الله تعالى في كونه لها اثر شديد على ذلك فحسب. اما الاتكاء على سنة الله وجعل وجعلها حكما. فهذا نهج الكفار -

[00:19:35](#)

فالحكم هو النص الشرعي. اذا المواءمة الدقيقة بالسلمات وان تجعل كل شئ في محله لا يقدر على هذا الا ان حرير من اهل العلم الى الجهادة. ممن صبروا ودرسوا وقرأوا فهموا. اذا النص - [00:20:05](#)

شرعي نص عملي ويلزم من كونه عمليا انه مفهوم ولذا كل نص شرعي قائم يزعم صاحبه انه لا يفهم فهذا من ابطل الباطل وامثل على عجل ذاك المذهب الرديء الذي نسب الى معتقد اهل السنة زورا وبهتانا - [00:20:35](#)

وهو مذهب المفوضة تفويض المعاني. قالوا الاسماء قالوا صفات الله عز وجل المذكورة في القرآن ما نعرفها اصوات. اصوات اصدرها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم. والنبي الاصوات فسمعها الصحابة والصحابة حفظوا الاصوات. فاسمعوها لمن بعدهم. ونحن الان

لما نقرأ الايات الصفات نحن - [00:21:05](#)

نصور معناها. هذا مذهب الرديء مذهب المفوضة. لا يقول نفوض حقائقها. وانما نفوض معناها. هذا مذهب وهذا فهواه ومعناه انك تقرأ وتسمع كلاما غير مفهوم. والنبي سمع كلاما من جبريل لم يفهمه. وحفظ الاصوات تسمع يد الله مثلا فوق ايديهم هذا هذه الاية -

[00:21:35](#)

بهذا الصوت كلمة صوت اصوات طب لما تسمع يا اخي يد الله ولما تسمع مثلا صفات اخرى لله الا يكن في قلبك وعقلك المغايرة بين هذه الصفات؟ وجود المغايرة في اعماقك بين هذه الصفات لازمه انك تفهم. فصفا العملية - [00:22:05](#)

الزم منها سهولة فهم القرآن. القرآن امره سهل لكن الافادة من القرآن من جميع لكونه ثريا جدا بالفاظه ودقيق جدا في نظمه واعجازه اعجاز وظم هذا الذي لا يقدر على الاحاطة به الا اصحاب - [00:22:35](#)

واصحاب الفنون وليس صاحب فن. لكن القرآن ليس عسرا ولقد يسرنا القرآن للذكر مذكر بعض اخوانا في الاعاجم البربر اندونيسييين وغيرهم يتقنوا القرآن ويقرأوه قراءة عجيبة جدا تيسير لله. والله قال ولقد يسر القرآن للذكر هذا في الاداء وايضا في الفهم. من كان -

[00:23:05](#)

صادقا صافيا مقبلا على الله. مغلبا الاخرة. متجلبا بالهدي النبوي عامرا قلبه بالذكر اكلا الحلال متعلما العربية الاستدلال هذا ان اقبل على القرآن فان الله يفتح عليه ما لا يمكن ان يخطر في بال - [00:23:35](#)

لا نريد ان نشرد فنحمل القرآن ما لا يحتمل. لاننا منهزمون فنحمل القرآن مثلا احيانا يعني حملات يعني تحميلات لا تسعها العربية ولا نريد هذا. ولا نريد ان تجعل نجعل الروح وما يبقى في - [00:24:05](#)

قلب دون ضوابط. ايضا هذا الكلام غير مقبول ابدأ. يعني من النكات اللي كانت تصدر على مدرسة محمد عبده. وكان طنطاوي جوهرى الف كتابا سماه الجواهر في التفسير القرآن. ملأه بالصور قال الكهرباء في القرآن اول ما ظهرت الكهربا قال في - [00:24:25](#)

ممددة وفي قراءة في عمد ممددة الكهربا كان واحد ثري جدا الماني كان اثرياء الدنيا. واحد يقول لواحد من التلاميذ محمد عبده. قال له هذا اسمه كوك الماني. كان من اثري اثرياء الدنيا. قال كوك مذكور في القرآن - [00:24:45](#)

كلنا نعرفكم. قال طبعا ربنا قال وترى كوكا. وترى كوكا. فجعل ترى في عين كوكا مفعول به لمن نكون منهزمين ونقبل على القرآن ونحن منهزمون وتحرر من جميع الضوابط العقل تارة ويشق بنا الروحانيات كما يقولون. وتشق بنا الاستدلالات العجيبة التي ذكرها

من امثال - 00:25:05

عربي في كتابه المسمى زعما وزورا وبهتانا الفتوحات المكية ورحم الله البلقيني كان يسميه القبوحات ملكية كان ليس له فتوحات ربانية وانما هو قبوحات فلكية في مجال لان نستدل على معاني معتبر من النصوص الشرعية وهذه مدرسة التزكية عند مجموعة من

ائمة الهدى - 00:25:35

وهذا يفيد في آآ يؤخذ من سمة شمول في النص. الامام ابن القيم في الثالث صفحة ميتين وخمسين له وفاة جميلة في بعض الاشياء وهي سهلة في المقابل. فمثلا يقول سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يذكر مثلا آآ حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم -

00:26:05

لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه قلب فيه كلب او صورة. قال فكيف تدخل رحمة الله ومحبتة قلبا مليئا بالشهوات. استدلال طيب. مثلا يذكر ان طهارة الثوب والبدن اذا كانت شرطا لصحة الصلاة فانها هي موجودة في الظاهر لتتم طهارة الباطن - 00:26:25

فان للبعض لمن كان وسخا في باطنه ان يكون ذا صلة قوية مع رب البريات. وان كانت تضر صلاته ذكر مثلا استقبال القبلة في الصلاة شرط بصحتها. وهي بيت الرب. فتوجه المصلي اليها ببدنه - 00:26:55

شرط فكيف يستصح صلاة من من لم يتجه قلبه الى ربه البتة. يقول بعد ان يذكر امثلة كثيرة وهذه بعض ويقول وامثال ذلك من

الاشارات الصحيحة التي لا تنال الا بصفاء الباطل. وصحة البصيرة - 00:27:15

وحسن التأمل والله اعلم. النص الشرعي ثري النص الشرعي شامل. يشمل جميع ما يخص الانسان كل قوة في الانسان النص الشرعي

غذاء لها. الا يعلم من لقاها اللطيف الخبير. بعد الكلام عن العملية تكلم شيء سريع من - 00:27:35

شمول صفة الشمول في النص. الامم كلها عندهم خرافات. والمسلمون عندهم خرافات لكن سببه خرافة عند المسلمين لانهم ابتعدوا عني. في النفس قوة تحب استشراف الغير الشرع من باب شهور النص غدى حتى هذه القوة. فجاء ذكر الجنة والنار وذكر اشراط -

00:28:05

بالنصوص الصحيحة الصريحة لتكون غذاء للقوة هذه في هذه القمة. الذي يستعصم بالنص الشرعي هو بعيد عن الخرافة في تطلعه الانحراف في عالم الغيب عن ادنى حقيقة او حق آآ بعض الاشخاص ببعض النصوص والشرع لا يأذن بذلك يولد طامة -

00:28:35

يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الانبياء احياء في قبورهم يصلون. بعض الناس اللي مناقب من المشايخ الصوفية. ويا ليت

مثلا للتمثيل على هذا يقرأ مثلا كتاب طبقات الشرنوبى. مثلا بالتمثيل - 00:29:05

يعطيك آآ شخص له من المناقب بعد الوفاة ليس فقط له حياة له شيء الانبياء واذكرون احيانا رؤى واحيانا قصصا وحكايات وهذا

الرجل عنده قوة تنقض الغريق يعلقون الناس به فهذا هذه الغفلة - 00:29:25

عن الحاق غير النبي بالنبي وجعل له حياة خاصة. حياة النبي خاصة به. يعني حتى انت تبعث للنبي صلى الله عليه وسلم سلاما. النبي

لا يسمعك. قال فان الله قد وكل بي اه ملكا. يبلغني عن امتي - 00:29:55

سلام يعني ما تكون ابله ما تقول لراعي عالمدينة سلم لي عالني. انت تقول صلى الله على نبينا محمد. في ملك بيخبر النبي الصلاة. ما

تقول جعل هذه السمة وهذه الخاصية لبعض الخلق - 00:30:15

ولد فساد في توحيد اللوهية. وتعلق الخلق بتوحيد. جل الفساد في توحيد اللوهية انما جاء انما كان سببه الغيب الذي ابصي على

بعض الاشخاص والشرع لا يأذن بهذه الاشياء اذا نص شامل وشمول النص بالمقدار - 00:30:35

الذي يأذن به. يعني مثلا اعطيكم قواعد عامة في المقدار الذي يأذن به النص. النص شامل الانس والجن. النبي صلى بعث للاناس

والجن. لكن هل الانس كالجن في الاحكام؟ هل الانس كالجن - 00:31:05

في الاحكام الاصل؟ نعم. كل نص جاء. في كتاب ربنا وفي حديث نبينا صلى الله عليه وسلم الا اذا قامت قرينة معينة وحتى القرائن

الخاصة لا تظهر الا من خلال الخلقة الخاصة - 00:31:25

وهي التي غمأنا إليها من سنة الله في كونه. وصلتها الاحكام الشرعية. يقول الطوفي في مختصر الروضة الجزء الاول سنة الفين وتمنتاش وقع النزاع بين فقهاء عصرنا في هذه السنة ويصل ثمان وسبعمئة ثمانمائة وسبعة في ان الجن مكلفون بفروع الدين ام لا - 00:31:45

واستفتي فيها شيخنا ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية. رحمه الله. قال ايده. فاجاب فيها بما ملخصه انهم مكلفون بها بالجملة. لكن لا على حد تكليف الانس لانهم مخالفون - 00:32:15

بالحد والحقيقة. فبالضرورة يخالفونه في بعض التكليف. قال مخالفون لهم في الحد والحقيقة التكليف يتناسب مع حد الانسان وحقيقة الانسان. يقول الطوفي قلت مثاله ان الجن قد اعطي بعضهم قوة الطيران في الهواء - 00:32:35

فهذا يخاطب بقصد البيت الحرام للحج طائرا. والانسان بعدم تلك القوة فيه لا يخاطب بذلك. فهذا في زيادة تكليفهم على تكليف الانس ثم ذكر النقص. وانا لست بصد الكلام عن احكام الجن. انا بصد يعني - 00:32:55

الذكر سمات النص الشرعي. وان النص الشرعي شامل. وهذا يفيد طلبة العلم ولا سيما طلبة البلاغة في القرآن لما تنتبه انه النص الشرعي للانسان والجن بعض المسائل في البيان اعيت ائمة البلاغة لكن اذا نظرت ووسعت نظرك للانسان والجن تستطيع ان تجد - 00:33:15

قد لا تخطر لك في بال لان الانسان لا يفكر الا يعني في دائرة ما هو تحت تحت احساسه وتحت يعني مشاعره يعني مثلا الله يقول يا معشر الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا من اقطاره - 00:33:45

السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان. ويقول قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم في بعض الظهيرة انظر معي قال الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا. وان تأتوا بالقرآن قال ايش - 00:34:05

من الذي يتكلم اكثر؟ الانس ولا الجن؟ الانسي في ايش؟ اين قوة الانس؟ في لسانه. في بيانه في كلام وبين قوة الجن في تنقله فلما قال ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض بدأ بالاقوى - 00:34:25

ولما قال ان تأتوا بمثل هذا القرآن بدأ بالاقوى. ففي الاول بدأ بالجن وفي الثاني بدأ بالانس ومثل هذا كثير في التدقيقات النحوية بل لعل بعض الاجوبة في مسائل اعيت العلماء يكون الجواب في هذه الدائرة والاستقراء والتنفيذ يحتاج الى آ - 00:34:45

اه يعني بالتفصيل. طيب. من القواعد التي تفيد في موضوع الشمول الاصل في الرجال والنساء انهم شقائق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما النساء شقائق الرجال. فالاصل في الاحكام الموجهة للرجال انها - 00:35:05

موجهة لمن للنساء. كل خطاب موجه للرجال موجه للنساء. لذا الله جل في علاه مثلا يقول واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. ولم يقل انك كنت من الخاطئين ادخلها مع الجمع المذكر السالم. قال استغفري لذنبك انك كنت من - 00:35:25

وقال الله عز وجل يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين رافعين جمع وذكر سالم. فادخل الله مريم في الجمع المذكر السالم. ماذا يفيد هذا؟ ان خطاب لا للرجال تدخل فيه النساء لعموم الشريعة. واذا ورد قرينة خاصة - 00:35:55

فانتبه في خلقتهن في في طبيعة خلقتهن او بقرينة جاءت في نص يعني احكام مش بحاجة للقرينة. هنا نستدل بماذا؟ قولوا يا اخواني مش نستدل بسنة الله في خلقه. بسنة الله في خلقه. قلنا اذا سنة الله في خلقه تفيدنا في تكييف المحل المبحوث - 00:36:25

ولا نعتد فيه على اخذ الاحكام استقلالا. اذا لما نقول دائما سنة الله في كونه الله في قدرك ينبغي ان نعرف متى يؤخذ لماذا نقول هذا ومتى ما هو محل الاستدلال بهذا - 00:36:55

مثلا اه الامر للنبي صلى الله عليه وسلم امر لامته. والامر للامة امر للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كل امر امر الله به نبيه فالامة داخلة فيه وكل امر امر الله امته فالنبي صلى الله عليه وسلم داخل فيه ما لم تأتي قرينه - 00:37:15

خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ليست هي الاصل. وافعال النبي صلى الله عليه وسلم الاصل فيها العموم واذا جعلنا حكما خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه لا فان الشرع لا يأذن لنا بذلك - 00:37:45

الابقرين. فالاصل في النص انه شاذ والاصل في الخطاب انه عام. ومنه يعلم اشياء وهي مهمة. بعض الناس يقولون هذا في الشريعة وهذا في الحقيقة. هذا للعامة وهذا للخاصة - [00:38:05](#)

الوصي او اللولي وهذا للعوام. وبعضهم يقول هذا حكم شرعي وهم يقول هذا حكم سياسي. سياسي فمن جعل الحقيقة والسياسة قسيمة للشرع فهو ضال الحقائق والسياسات وما والالهامات ليست باطلة على الاطلاق - [00:38:25](#)

وهي داخله في الشريعة. ومنها الحق الحق ومنها الباطل كما شهد الشر على انه حق خذنان وما حكم عليه بانه باطل نبذناه. اما جعل هذه الاشياء مقابل الشريعة واطفاء الخصوصية على بعض المشايخ او بعض الائمة المزعومين - [00:38:55](#)

فهذا من ابطل الباطل والذي يكشف هذا الزيف هذه الخاصية. خاصية ان الاصل في النصوص الشرعية الشمول. موجهة لكل الخلق حتى للنبي صلى الله عليه وسلم. وانه لذكر لك وسوف تسألون ولما اخص الله نبيه بعض الاحكام وهي الواهبة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [00:39:25](#)

تعالى خالصة لك دون المؤمنين. فلما جاء هذا النص دل على انه ما لم تأتي قرينة تخص النبي صلى الله عليه وسلم فالاصل في الاحكام ان النبي صلى الله عليه وسلم داخل فيها. بعض - [00:39:55](#)

بعد ان يقع باطله ويسلب نصوص ختام صفة الشمول يبحث عن بعض نصوص فيحرفها تحريف تأويل والادهي والامر ان يبحث عن بعض القواعد او المقاصد فيستخدمها استخدام الثوب استخدام ظلم. يريد ان يسوغ الخطأ الذي وقع فيه. يشمل يسلب - [00:40:15](#)

ما قلناه سمة الشمول وبأتي باية يحرفها تحريف تأويل مثل قول بعض الطرقيين قال واعبد فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين. قال ابش اليقين؟ قال ان يخاطبك الله. ان تصل الى الله وان يخاطبك الله - [00:40:55](#)

قال خلاص اسقط عنك التكليف. الامام الذهبي في السير قال من فعل هذا؟ نعم فقد وصل. لكن الى وصل الى سفر. ويذكر شيخ الاسلام في العبودية وغيره. ان الشيطان جاء على شكل - [00:41:15](#)

نور ومعه عرش ويقول الشيخ عبد القادر الجيلاني وهو سني الف كتاب الاغنية ونصر فيه عقيدة اهل السنة العقيدة السلفية ورد الراضة ترى كل طبعا كتاب الغنية القسم الذي فيه الربع الراضة ساقط. للاسف - [00:41:35](#)

يقول جاء ابليس الشيخ ابو القادر قال يا شيخ ابو القادر انا ربك اسجد لي فقد رفعت عنك التكليف قال خسأت الله ان يرفع التكليف عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ عبد القادر بعلمك قال خسأت. نجوت برحمة من الله وفضله - [00:41:55](#)

لو واحد جاهل جاه ابليس وقال له رفعت عنك التكليف يقول خلاص جاءني ربي ورأيت وربي وقال لي وهذا موجود بين الناس. فالغفلة عن شمول مصيبة من المصايب. ولذا ما ينبغي للعبد ان ينظر للشريعة على انها اجزاء مفارقة. وينبغي ان تنطوي نصوصها تحت كليات يقينية - [00:42:15](#)

عليها فروع عديدة وكثيرة وشهد لها العلماء المعترفون. وقامت عليها الادلة بالصبر والاستقراء فموضوع معرفة النصوص من من اهم ثماره وفوائده ان جل ان لم يكن كل المفاهيم الباطلة والخاطئة انما يكشفها تكشفها سمة من سمات النصوص الشرعية - [00:42:45](#)

من اقبح الاشياء ان الشرع الذي وصفناه بالثبات الذي وصفنا نصوصه بالثبات والشمول وان حاكمة نستفيد منه سنسلبه نحن بعض هذه السمات ونلعب به. ثم تخرج معنا احكام تعطى ختم - [00:43:15](#)

شر وشرع منها بريء. بالمثل يتضح المقال. خذ مثلا معي. انتبه معي واربط مسألة شيئا يعني اربط المسألة بثماره. وبما قرره الشرع لها. مثلا في الشرع ملك مؤبد. وفي الشرع - [00:43:45](#)

الاجارة ملك مؤقت. لا يمكن ان يجتمع الملك المؤبد والملك المؤقت معا اذا جمعت بين الملك المؤبد والملك المؤقت كانك جمعت بين الابيض والاسود والظلمات والنور. الان جاءونا بشيء اسمه - [00:44:15](#)

البنوك الاسلامية تدوخ الناس. جاءونا بشيء اسمه الاجارة المنتهية بايش؟ امر مش ممكن التقيت مع المسؤول عن هذا الامر في بعض البنوك الاسلامية وطلبت منه ان اتجرد وحلفته لا يتجرد - [00:44:35](#)

وانا متجرد والذي نفسي بيده ما درست مسألة من مسائل الذنوب وانا ارغب كل الرغبة واحب كل المحبة ان تكون هذه المعاملات

شرعية. واکون وابحث لها بالمنقاش على ما يجوزها لان الامة ائمة الامة كثير - [00:44:55](#)

ونحتاج الى بدائل لنرفع الائم على الامة. قلت له يا اخي انت في معاملة تجارة منتهية بالتبريك. انا الان عقدت عقدا انظر الى صفة الشمول وكيف لما نلعب بصفة الشمول يظهر الزيف. قلت - [00:45:15](#)

لما انا تعاملت معك على الايجار المنتج. انت الان اجرنتني. تاخذ مني كل شهر مبلغ قلت من الذي يملك الرقبة؟ قال ايش الرقبة؟ شو يعني قلت يعني؟ لو جاء زلزال وانهد البيت - [00:45:35](#)

مين بتحملوا؟ قال لي انت. قلت انا اللي متأجر. اللي بدفع لك اجار. بتحملة. انت مقابل ايش توخذ المال كل شهر ان تأخذ ربا باسم اجار. يعني لو سكبنا في هذا الكأس خمرًا. وقلت لواحد اشرب ماء - [00:45:55](#)

يكون حلالا يا حبيبي انت لما تأخذ مني تجارة فيلزم من ذلك ان تكون مالكا. بدك توخذني جارة ويلزم من كونك مالكا ان تنسحب عليك فيشمك جميع سورة الشرع بحيث لو هذا البناء انهدم انت الذي تتحملة مش انا. انت مقابل بتوخذ مال اجارة ينبغي ايش -

[00:46:15](#)

ينبغي ان اقرر انك ما لك حتى اجرت. فان كنت مالكا فان ذهب عينك او رقبة هذا الميناء فالذي يتحملة انت لست انا. يعني نريد نعطي الحكم الشرعي وجميع ثماره ثماره تشمل كل شيء - [00:46:45](#)

مثل مفهوم الجماعة الذي ذكرته لكم امس. لما نقول جماعة المسلمين ما ينبغي ان نخذع بالاسم. هذا نص عام لجميع المسلمين فكل المسلمين ينطوون تحت اسم الجماعة على تقرير الامام الشافعي رحمه الله تعالى. طيب - [00:47:05](#)

تأخذ بحبه شرعي. ولهذا الحكم تبعات. ولوازم لا تنفك عنه ثم انت تلغيتها متى شئت وتأخذ بما شئت. هذا يسمى عند العلماء تحكّم والتحكّم هو اهمال الهوء واعمال الهوى مرفوض. فلا يجوز البتة اه ان - [00:47:25](#)

مسلب معاملة رتب عليها الشرع احكاما. ونخرج لوازم وتبعات متى نشأ. يعني اذكر لكم في رمضان وصلت معي اخت من الغرب. تقول في اخر رمضان جائتني كادت تأتيني العادة الشهرية فتخرجني - [00:47:55](#)

من العبادة والصلاة وانا مطلقة طلقتين فاخذت اعطيت حبوب منع الحمل حتى اقوم واصيب ليلة القدر ولما فرغت قلت انا لو ما شربت الدواء ما انتهت عدتي العدة انتهت وقد فتقدم لي رجل يمحضت بعد بسبب ايش ما حاضت؟ بسبب دواء ما حاضت بعد تريد

تجعل نفسك - [00:48:15](#)

في قبول عريس تجعل نفسها حائضا وهي لم تحض. لانه القراءة المطلقة ثلاث حائضات. طبعا مصورين المسألة كيف المرأة مجرد ما تفيض المرة الثالثة اول نزول خيط تصبح اجنبية عن زوجها. الاول ولها ان تتزوج - [00:48:45](#)

الثاني ولا يطؤها الا بعد ان يفرغ تفرغ من الخيل. طيب تقول انا الان تعاطيت الدواء اعتبرت نفسها بمعادات الدواء في الصلاة

والقيام. واعتبرت نفسها في الزواج كانها ما طاعتت الدواء. وكان الحيض قد نزلت تريد ان تتزوج. هذا ماذا يسمى - [00:49:05](#)

العلماء تحقوا ان تأخذ ما تريد ولا تجعل ثمار الشرعية شاملة الاثار التي رتبها الشرع هذا يسمى عند اهل العلم تحكّم وهذا التحكّم مردود. طيب ابن وما زلنا نعيب على من الغى النصوص الشرعية بالمقاصد - [00:49:25](#)

موهومة في المحاضرة الاولى. اليوم بعض الناس يتعدى على الشريعة. بدل المقاصد بالقواعد ويا ليتنه يعمل القواعد كما يحب الله عز وجل ويرضى. دعني حصل في سوريا ما حصل حصى الناس وقعوا في حي صبح الذي يفهم سنة الله في الكون وتقدير الاشياء يعلم علم اليقين ان الذي جرى ليس - [00:49:55](#)

وان العواقب وخيمة. دمروا قدرات دولة. وآآ ذهب بفتاوى المتعجلين كنا قديما نقول من الحركيين واصبحنا الان نقول للاسف محسوبين على هذه المدرسة المباركة. نريد الان احنا عندنا العرب في هذا الزمان - [00:50:25](#)

عندنا انزيم اسمه انزيم التبرير. انزيم التسويق. التصوير يكون على اعلى الدرجات. قلنا هذا خطأ قالوا ليست احكام الوقوع كاحكام الشرع. ليست احكام الابداء كاحكام ضدها. اخواني احبائي موضوع هذا الموضوع تقرير الواجب الوقت وتكييف الواقع والى اخره.

احكام - [00:50:55](#)

لا تأثير في تكييف نازل. هذه المسائل قاعدة الاحكام الشروط والوقود والابتداء والانتها. فرع فقهي غير مجمع عليه اكثر منه علماء المالكية. بعضهم جعله فرح عن يثبت تبعا ما لا يثبت استقلالا. ولا يمكن ان تنزل هذه - [00:51:25](#)

في تكييف جهاد على وجه يكون في البدايات ليست جهادا وفي النهايات يكون الجهاد. لا يمكن وليست هذا شهادة قواعد. ليس هذا شأن القواعد. وهذا لا يلغي قول النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل تحت راية امية - [00:51:55](#)

فمات فميتته جاهلية. نعيب غيرنا والعيب فينا. العيب غيرنا انه الاحكام الفقهية بالمقاصد. ما هو الفرق بين المقاصد والقواعد في مثل هذه الاشياء؟ حتى ان بعضهم يقول قتال مشروع وبعض الناس يقولون حتى يفنى ثلثهم. يعني كلمة سهلة يقال يفنى ثلثهم ثلث اهل سوريا يفنون. امر سهل جدا - [00:52:15](#)

ما ادري كم عدد السوريين. يعني حتى يفنى سبعة مليون امر سهل جدا. الى الله المشترك. بل بعض السفهاء كان يقول حتى لو لم يبقى الا واحد. هذه حماسات فارغة وليس هذا شأن الراسخين - [00:52:45](#)

والذي ينظر الى ان النصوص شاملة وحاكمة فان القواعد لا تقدر على ان تواجه النصوص. وان سنن الله عز وجل ماضية. يا ليتنا دين ربنا. ويا ليتنا نرد ما ينزل بنا الى الحقائق المقررة في ديننا. والا ندخل - [00:53:05](#)

والتشهي والهوى والميل. قلت لكم مدرسة محمد عبده كانوا مقهورين في العلم ماذا صنعوا من اعاجيب الاحكام في الاستدلالات والاسقاطات غير الموفقة. الناس هكذا تصنع في والنوازل مقهورين. فلا فلا يتجردون في النظر الى النصوص على انها شاملة - [00:53:35](#)

او حاكمة وثابتة وانها لا تجاري احدا. لان الامة بسبب جهلها تصنع ابطالا وهما وتصنع قوى ونصرا ثم تذوق الويل حتى وقع اليأس الاحباط وهذا اليأس والاحباط هو ثمرة لظلال في الفهم. وغفلة عن سمات النص الشرعي - [00:54:05](#)

فالذي يعتصم بالنص الشرعي ويعرف سماته النص الشرعي ويعرف انه شامل وحاكم فحين اذ لا يرجو نصرا من جهة لا يمكن ان تكون في قرارات الشرع منصورا ولا يمكن ان يرجو عزا في وقت ما حققنا اسباب العز فالخلل - [00:54:35](#)

والوهم يظهر عند من يعتصم بالنصوص. والذي نفسي بيده لم يبق لنا الا معاودة فهمنا وان نتجرد وان نربط فهمنا بالحقائق الشرعية والنصوص الشرعية العامة لا نريد ان نربطها بالتفصيلات والتدقيقات التي لا يعرفها الا كبار العلماء. لا عوامل المسلمون يعرفون ذلك - [00:55:05](#)

لكن قاتل الله الاعلام واصبح الاعلام عنده هيمنة ومقدرة على للاسف على نسخ النصوص والى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله هذا حقيقة تظهر فيه كثير من العيوب وكثير من الافات ونلجأ - [00:55:35](#)

الشرعية في الوقت الذي نريد بالطريقة التي نريد وندور الشرعية معنا. ولا ندور احكام الشرعية. خذ مثلا شوف عيش في رمضان رمضانات في بعض بلاد الكفر. واذهب لمسجد مساجد المسلمين. بعضهم يحتج عليك باختلاف المطالع - [00:55:55](#)

وقع مع السلف وقع مع السلف اختلاف المطالع لان تحقيق رؤية الهلال ونشر هذا الحكم كان عسرا في ذاك الزمن. بحكم عدم وجود لاتصال ادوات الاتصال. اليوم في ديار الغرب اه يحتجون بمثل هذه الاشياء التي وقعت - [00:56:15](#)

نصرة للعرق وعصبية وجاهلية. يعني الاتراك بصوموا مع بعض وبعيدوا مع بعض. المصريين بيصوموا مع بعض وبعيدوا مع بعض نصوم مع بعض واقعدوا مع بعض. يجعلون الشرعية يسلبونها صفة العموم صفة الشمول. يا جماعة اذا في افة في بلاد المسلمين - [00:56:35](#)

دي اسباب ما حصلت. فانتم الان فليست عنكم. فلماذا تكرر الافات وتنقلونها الى تلك ثم تفزعون للشرعية والنصوص الشرعية وانتم كلكم مسلمون مخاطبون بحكم ونصوص شاملة لكم جميعا وعرقكم ينبغي ان يهدر في الصيام والفطر. فليس للعط اثر في موضوع صيام الفطر - [00:56:55](#)

هذه السمة ان اردت ان تكشف متى نفقدها فاننا نفقدها كثيرا في كثير من الاحايين. اهل البدع يذكرون الذي عليهم الذي لهم ولا يذكرونني عليهم. اهل السنة يذكرون الذي لهم والذي عليهم. فالسني المعظم للنص هو الذي يعرف هذه - [00:57:25](#)

ويجعل هذه السمة سمة اه الشمول والعموم تبقى ابقى الشرع حاكما ونبقى ندور مع النصوص الشرعية ولا نغيرها معنا كحال اليهود.
بقيت بقية يسيرة ثم ان شاء الله في درسنا القادم نتعرض لصفة لسمة الثبات. اسأل الله ان يثبتنا واياكم. وان يوفقنا واياكم لما يحب
ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك على - [00:57:45](#)
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:15](#)